د. بسام أبو عبد الله

سورية وأوكرانيا: عندما يكذّب الغرب.. ويخادع!

هناك عبارة شهيرة للمنظر الأميركي والمستشار السابق للأمن القومي في عهد جيمي كارتر، زبيغنيو بريجنسكي، يقول فيها: «إن روسيا الاتحادية من دون أوكرانيا لا تشكل إمبراطورية أوراسية»، وما نراه اليوم من هستيريا غربية في قضية أوكرانيا لا يرتبط بخيارات الشعوب ولا سيادتها، فالأمر ببساطة لعبة جيوسياسية كبيرة، هدفها منع روسيا الاتحادية من أن تعود لدورها العالمي وتطويقها بجدار يتبع لحلف الناتو أي لواشنطن.

من يريد أن يعرف أكثر ما عليه سوى فتح الخرائط ليرى ما الذي يحدث بالضبط، ففي جوار البحر الأسود تقدم الأطلسي نحو بلغاريا ورومانيا، وضمهما إلى الحلف، إضافة لوجود تركيا أساساً كجزء من الأطلسي، أي بمعنى فإنه حتى بعودة جزيرة القرم لروسيا باعتبارها منفذها الوحيد على البحر الأسود ستواجه موسكو لاحقاً جواراً أطلسياً في البحر الأسود، أما في الشمال الغربي للقارة الأوروبية تقدم الغرب في احتواء روسيا استراتيجياً ليضم دول البلطيق السوفييتية الثلاث: استونيا ولاتفيا وليتوانيا، إضافة لبولندا، من هنا نرى أن حائط الأطلسي العازل أصبح ممتداً من استونيا على البلطيق إلى تركيا، ولم يتبق لروسيا الاتحادية سوى مخرجين عملياً من التطويق المحكم لها يتمثل بحدودها الغربية أي روسيا البيضاء، وأوكرانيا.

إن هذه النظرة الدقيقة للخريطة تجعلنا نفهم أكثر ما يجري الآن، فالرئيس فلاديمير بوتين ومنذ عام ٢٠٠٨ ما بعد أحداث جورجيا، أراد القول للغرب إنه لا يمكن ضم أوكرانيا للأطلسي أو للاتحاد الأوروبي، ولابد من جعلها دولة عازلة، محايدة لأن أوكرانيا تعتبر من المصالح الحساسة والأساسية للأمن القومي الروسي التي لا يمكن التسامح بشأنها أبداً.

في ٢٨-٢٩ تشرين الثاني عام ٢٠١٣ عقدت قمة في مدينة فيلنوس بمناسبة مرور عشر سنوات على قمة عام ٢٠٠٤ التي تقرر فيها قبول عضوية عشر دول أوروبية شرقية في الاتحاد الأوروبي، وآنذاك أعلن الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش، الذي أسقط لاحقاً ثم وصل للسلطة في انتخابات شباط ٢٠١٠، أن كييف ستنتظر ظروفاً أفضل لتوقيع اتفاق الشراكة لتكون أكثر تلبية للمصالح الأوكرانية، وفي القمة طالب الأوروبيين بتقديم تعهدات مالية كبيرة لتعويض الخسائر التي سيفقدها من جراء الضغوط الروسية، وقال: يمكن توقيع اتفاق الشراكة إذا عوض الاتحاد الأوروبي خسائر أوكرانيا، لكن الرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا هولاند قال: «لا يمكن أن ندفع كي تدخل أوكرانيا في هذه الشراكة، لا لن ندفع».

في ١٧ كانون الأول ٢٠١٣ دعا الرئيس بوتين نظيره الأوكراني إلى الكرملين وأعلمه استعداد موسكو لاستثمار ١٥ مليار دولار في سندات حكومية أوكرانية، وتخفيض سعر الغاز المصدر بمقدار الثلث، من دون أي شروط أخرى، وآنذاك وصف يانوكوفيتش هذا اللقاء بالاستراتيجي وخاصة أن موسكو قدمت بديلاً مناسباً لامتناع الأوروبيين عن تعويض كييف، ولم تستفد المعارضة الأوكرانية للغرب بطلب انضمام أوكرانيا للاتحاد الجمركي مع روسيا.

اتضح للأوروبيين أن موسكو تعارض بشدة انضمام كييف لاتفاق الشراكة، الأمر الذي دفع واشنطن وحلفاءها لتأجيج التظاهرات نهاية ٢٠١٣، وبداية ٢٠١٤ والتي اعتبرت الأضخم منذ اندلاع ما سمي بالثورة البرتقالية عام ٢٠٠٤، وكان الأوروبيون وقحين في دعمهم لهذه الاحتجاجات، إذ شاركت فيها الرئيس الدوري للاتحاد الأوروبي آنذاك، وحضرت خصيصاً من الولايات المتحدة فيكتوريا نولاند التي كانت آنذاك مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا لدعم المتطرفين الأوكرانيين، حيث قدمت لهم الحلوى، وشاركها النائب جون ماكين، ثم يقولون لك إنها إرادة الشعب الأوكراني، فهل هناك وقاحة أكثر من ذلك؟ مع الإشارة هنا إلى أن نولاند نفسها اعترفت بـ٢٢ نيسان ٢٠١٤ في مقابلة مع الـ«سي إن إن» أن واشنطن أنفقت نحو خمسة مليارات دولار لدعم ما سمته «الديمقراطية» منذ عام ١٩٩١، أي تفكك الاتحاد السوفييتي، ثم يقولون لك إنهم أبرياء، وتلك إرادة الشعوب!

في ١٦ كانون الثاني ٢٠١٤ ازدادت التظاهرات ضد الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش لاسيما في غرب أوكرانيا حيث تنتشر الاتجاهات القومية اليمينية المعادية لروسيا، والداعمة لانضمام كييف للاتحاد الأوروبي، وقابل ذلك في آذار ٢٠١٤ احتجاجات حاشدة مؤيدة لروسيا في جنوب شرق أوكرانيا حيث تتحدث الأغلبية باللغة الروسية، والحقيقة أن الأحداث تطورت بسرعة كبيرة، لم تكن تتوقعها موسكو، بالرغم من الدعم المالي الكبير، الذي قدمته موسكو لكييف إثر زيارة يانوكوفيتش لها.

كان واضحاً أن هناك مخططاً غربياً أميركياً للإطاحة بالرئيس يانوكوفيتش بالرغم من قبوله باتفاق التسوية مع ممثلي المعارضة بوساطة بروكسل، في شباط ٢٠١٤ حضر وفد أوروبي من ألمانيا وفرنسا وبولندا، وأنجز تسوية تقوم على مسار دستوري قانوني لانتقال السلطة، وإنهاء فترة رئاسة يانوكوفيتش، وإجراء انتخابات رئاسية في كانون الأول ٢٠١٤، وإقرار الدستور الجديد.

لكن الأمور على أرض الواقع سارت باتجاه يخالف هذا الاتفاق، إذ لم يلتزم الغرب به، والرئيس يانوكوفيتش كان جباناً، وفر للأراضي الروسية، ما أدى لسقوط حكمه، واستيلاء مؤيدي واشنطن على السلطة.

على الرغم من أن موسكو قبلت على مضض اتفاق التسوية وأكدت على تنفيذه، لكن الغرب كذب، وخادع، ولم يلتزم بكل تعهداته، فالعمل في غرف الدبلوماسية كان يتناقض تماماً مع ما خططوا له على الأرض.

الآن في ظل هذه الهستيريا التي تقودها وسائل الإعلام الغربية، وتصريحات مسؤوليها، وتهديدات بايدن، لابد أن نفهم خلفية الأمور تماماً سواء ما يتعلق بكيفية تطور مسار المسألة الأوكرانية، ومطالب كل طرف من الأطراف من جانب، والجانب الآخر المهم علاقة ما يجري في أوكرانيا بسورية، وهنا دعوني أركز على النقاط التالية:

إن أوكرانيا مع بلاروسيا هي الجزء الأخير المتبقي أمام روسيا قبل محاصرتها أطلسياً بشكل كامل.

إن شبه جزيرة القرم أكثر من مهمة بالنسبة لروسيا، وأمنها القومي كمنفذ وحيد على البحر الأسود.

سورية هنا مهمة للغاية لأنها موطئ القدم الوحيد لروسيا في المياه الدافئة على المتوسط، وصلة الوصل بين البحرين الأسود والمتوسط من خلال القرم وطرطوس.

إن الربط بين الملفين مهمة للغاية لفهم حقيقة اللعبة الجيوسياسية، التي نحن جزء منها لا بل جزء أساسي واستراتيجي.

يجب أن نلاحظ أن التصعيد في أوكرانيا تم عام ٢٠١٤ حيث كانت الضغوط تزداد على موسكو لتغيير موقفها من الحرب على سورية، ومساومتها بين الملفين، وهو ما يؤكد المعلومات التي تحدثت عن رفض بوتين أي مساومة على الإطلاق، وظهر ذلك بالدخول الروسي لدعم الدولة السورية في مكافحة الإرهاب عام ٢٠١٥.

الفرق بين أوكرانيا وسورية أن أوكرانيا لم تحظَ برئيس قائد، ففر رئيسها عند أول امتحان، بينما حظيت سورية بقائد صلب دافع عن بلده وشعبه، وتحمل ضغوطاً هائلة لم تجعله يتراجع في مواقفه، وهو مكسب كبير لروسيا وسورية، لأنه لو حدث في سورية السيناريو الأوكراني لكان هناك كارثة حقيقية على مستوى المنطقة والعالم.

النقطة الأخيرة: أن كل جولات التفاوض مع الغرب من جنيف ١، إلى جنيف ٢، إلى فيينا، إلى المسارات الأخرى، لا يمكن الوثوق بها، فتجربة أوكرانيا أظهرت أن الغرب يخادع ويكذب، وأن مسارات الدبلوماسية مطلوبة، ولكن الأساس الجمع بين القوة والمرونة، وهو ما يعمل عليه بوتين، والرئيس بشار الأسد في هذه المعركة الجيوسياسية الكبرى.

من يعتقد أن إرضاء الغرب سيحل مشكلته فهو واهم ومشتبه، والتنازل مرة واحدة سيؤدي إلى سلسلة طويلة لن تنتهي، ويجب ألا نخدع بمعسول كلام الغربيين عن الديمقراطية والإنسانية، إذ لا يعقل أن تكون واشنطن إنسانية على السوريين وهي تحاصرهم وتسرق نفطهم وقمحهم.

من يعتقد أن الحياد ممكن في هذه الحرب فعليه أن ينظف نظارته، ويعيد قراءة التاريخ، وينظر بإمعان إلى الخريطة.

علينا فهم اللعبة الكبرى كي ندرك مكاننا، ودورنا، وكيفية بناء مستقبلنا... القضية ليست بهذه البساطة فالغرب لا يهمه شكل النظام السياسي، ولا دستور البلاد، ولا حقوق الإنسان، الغرب يهمه أن تكون تابعاً، وخادماً لهم، وتجربة يانوكوفيتش ماثلة أمامنا.

مجهولون يعتدون بالطعن على لاجئ سوري في أضنة

تعرض لاجئ سوري، في العقد الثالث من عمره أمس للطعن من أشخاص مجهولين في ولاية أضنة، بتركيا.

وذكرت صفحة «كوزال» المهتمة بأخبار اللاجئين السوريين في تركيا، أن جدالاً اندلع في حي «غول بهشه سي» بمنطقة سيحان في أضنة بين الشاب السوري علي الحسن الحماد (٢٥ عاماً)، وأشخاص مجهولين قاموا إثره بطعن السوري في رأسه، الأمر الذي تسبب له بإصابة بليغة.

ولفت الموقع إلى أنه بعد الحادث لاذ الأشخاص المجهولون بالفرار في حين قام الأهالي في المنطقة بطلب الشرطة ونقل اللاجئ السوري إلى المشفى القريب لتلقي العلاج.

وقد فتحت الشرطة تحقيقاً بالحادث بعد بلاغ من الجيران، وقامت باتخاذ الإجراءات ومشاهدة كاميرات المراقبة الأمنية بالمنطقة والاستماع إلى أقوال شهود للقبض على الجناة الذين لم تحدد هويتهم وإذا ما كان الهجوم له دوافع عنصرية أم لا.

وتشهد تركيا منذ بداية العام تصاعداً في الهجمات ضد اللاجئين السوريين، كان آخرها قتل الشاب السوري نايف النايف (١٩ عاماً) في الحادي عشر من الشهر الماضي بمنطقة بيرم باشا بمدينة إسطنبول من مواطنين أتراك وأفغان.

وبعد أيام من مقتل النايف، هاجم مواطن تركي بالفأس عائلة سورية لاجئة كانت قد استأجرت منزله في بيرم باشا، وقام بتكسير الباب الخارجي وبث الرعب لدى العائلة اللاجئة في غياب ربّ المنزل.

يشار إلى أن النظام التركي ومنذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١ يقدم دعماً لتنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة أجبرت الكثير من المواطنين السوريين على الهروب من إجرامها واللجوء إلى دول أوروبية وإقليمية منها تركيا.

وقد استخدم النظام التركي هؤلاء اللاجئين ورقة لابتزاز الغرب والحكومة السورية الشرعية.

وكالات

وقفة احتجاجية في الحسكة تنديداً بجرائم الاحتلال الأميركي بحق التعليم

المشاركون: الصروح العلمية ملك لنا

وقفة احتجاجية في الحسكة تنديداً بانتهاكات الاحتلال الأميركي وميليشيا (قسد) بحق التعليم (عن الانترنت)

تنديداً بجرائم الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية التي طالت قطاع التربية والتعليم في المحافظة، نفذت الكوادر التربوية والتعليمية في فرع جامعة الفرات ومديرية التربية ونقابة المعلمين بالحسكة واللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري في الجزيرة، أمس، وقفة احتجاجية في مدينة الحسكة، ودعت للوقوف صفاً واحداً لدحر هذا الاحتلال وأدواته من الأراضي السورية فوراً.

وشارك في الوقفة التي جرى تنفيذها في ساحة الرئيس حافظ الأسد وسط المدينة وحملت عنوان «ارفعوا أيديكم عن كلياتنا ومعاهدنا ومدارسنا.. فهي منارات للعلم أيها الجهلة»، المئات من الطلبة والتلاميذ والمدرسين وأساتذة الجامعة وفعاليات حزبية وأهلية وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

ورفع المشاركون لافتات تندد بجرائم الاحتلال الأميركي الذي دمر الأبنية الجامعية وبنيتها التحتية وبإجراءات ميليشيات «قسد» التي حرمت آلاف التلاميذ من التعليم وفق مناهج وزارة التربية الرسمية.

وفي بيان لها، قالت اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري في الجزيرة: إنه «إمعاناً في الإجرام وإلحاق الأذى بشعبنا الصامد أقدمت طائرات الإمبريالية الأميركية المحتلة وأدواتها الرخيصة على تدمير فرع جامعة الفرات وكليتي الهندسة المدنية والاقتصاد ومعهد المراقبين الفنيين والمعهد التقاني الهندسي وغيرها وتمت إزالة الأنقاض وبعضها بالجرافات».

وأشارت إلى أن ما حدث في مدينة الحسكة مؤخراً مسرحية مكشوفة ومرسومة بدقة من الدوائر الإمبريالية والصهيونية بحجة ملاحقة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الذين فروا من «سجن الثانوية الصناعية» وسط الأحياء السكنية ليتم استثماره في الوقت المناسب وبحراسة من ميليشيات «قسد» العميلة للاحتلال والتي سيطرت على كلية الهندسة الزراعية ومنعت طلابها وأساتذتها وإدارييها من دخولها.

وأضافت: «إن المدارس والجامعة والصروح العلمية هي ملك لأبناء المحافظة من دون تمييز ولاسيما أبناء الكادحين»، مؤكدة أن الظلاميين والإرهابيين والعملاء أدوات الإمبريالية الأميركية والناتو وتركيا الإخوانية لن يتمكنوا من دق الأسافين في صخرة الصف الوطني لفسيفساء المحافظة الجميل.

من جهته، قال سكرتير المنظمة العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري، فواز الدبس، في تصريح له: إن «الوقفة اليوم جاءت للتنديد بانتهاكات العدو الأميركي المحتل والمتعاونين معه وكل الجرائم التي يرتكبونها في الجزيرة السورية وآخرها جريمة تدمير الصروح العلمية في فرع جامعة الفرات بالحسكة التي ترتقي إلى درجة جرائم حرب».

وأضاف: «إننا نوجه رسالة للمحتل بأن وجودكم غير مرغوب به وأنتم تدّعون محاربة الإرهاب إلا أنكم أنتم زعماء الإرهاب الدولي».

مدير فرع جامعة الفرات في الحسكة جمال عبد الله بدوره بيّن أن المشاركين أرادوا التعبير عن استنكارهم للاستهداف الممنهج للعملية التعليمية في المحافظة الذي بدأ منذ سنوات عبر استهداف التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، ويكملون تدميرهم للتعليم الجامعي والبنى التحتية فيه، مضيفاً: «المطلوب منا اليوم الوقوف صفاً واحداً لإيصال رسالة للعالم أجمع بأن المحتل الأميركي مجرم حرب ويجب دحره من أرضنا فوراً».

ويواصل فرع جامعة الفرات في الحسكة تعليق الامتحانات الفصلية في كليات الجامعة بالمدينة مع استمرار ميليشيات «قسد» بانتهاكاتها واستيلائها على مقرات كليتي الاقتصاد والهندسة المدنية التي تعرضت للتدمير من جراء قصفها بطيران الاحتلال الأميركي بذريعة ملاحقة فارين من «سجن الثانوية الصناعية»، الأمر الذي بات له تداعيات تعليمية كبيرة تمس جميع الطلاب.

وأسفر هجوم شنته خلايا من تنظيم داعش نهاية الشهر الماضي على السجن الذي تحتجز فيه «قسد» مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي وما تلاه من قصف للاحتلال الأميركي واشتباكات على مدى تسعة أيام داخل السجن وفي محيطه عن مئات القتلى ودمار أبنية ومنشآت تعليمية ومنازل، وذلك بذريعة ملاحقة فارين منه إضافة لنزوح أكثر من ٤ آلاف عائلة إلى مناطق سيطرة الدولة.

وكالات

تواصل عمليات التسوية في دير الزور والرقة وحلب

مركز «السبخة» شهد إقبالاً متزايداً.. و«مسكنة» انضم العشرات إليه والتسويات شملت قادمون من مناطق الجزيرة رغم عراقيل «قسد»

تواصلت، أمس، عملية التسوية في محافظات دير الزور والرقة وحلب، وسط استمرار الإقبال عليها من المطلوبين الراغبين في تسوية أوضاعهم والذين شجعوا نظراءهم على الانضمام إليها.

وقالت وكالة «سانا»: أنه «تلبية لرغبة الأهالي تواصل مراكز التسوية عملها في دير الزور والرقة وحلب لإتاحة الفرصة أمام جميع المشمولين بها وفق البنود التي وضعتها الدولة والتي تستهدف المطلوبين من المدنيين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن خدمتي العلم الإلزامية والاحتياطية.

ففي مدينة دير الزور، واصل مركز التسوية بصالة العامل استقبال الراغبين بالانضمام إلى عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظة، حيث أشار عبود العطية إلى أن التسوية أتاحت له فرصة عظيمة ليعود إلى خدمته العسكرية، في حين بين محمد البرجس أنه متخلف عن الخدمة الإلزامية وقام بتسوية وضعه تمهيداً للالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري.

بدوره، أوضح كل من علي الطه وحسن المقصود ورضوان بهاء الدين، أنهم قدموا من منطقة الجزيرة وقاموا بتسوية أوضاعهم ليعودوا إلى حياتهم الطبيعية في قراهم التي هجروا منها سنوات قضوها في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تفتقد الأمن والأمان، في حين دعا صالح الشعبان كل من تشملهم التسوية لاغتنام الفرصة والعودة إلى الوطن الذي يتسع لجميع أبنائه.

وأول من أمس، دخلت تسوية دير الزور شهرها الرابع ووصل عدد المنضمين إليها إلى ٣٣ ألفاً.

استمرار تسوية أوضاع المطلوبين في ريف حلب الشرقي ببلدة مسكنة (سانا)

وفي محافظة الرقة، واصلت لجنة التسوية في مركز السبخة بريف المحافظة الشرقي، عملها وسط إقبال متزايد من المشمولين بها، حيث سوت أمس أوضاع العشرات منهم ضمن إجراءات ميسرة.

وأكد عدد من المطلوبين، أنهم اتصلوا فور تسوية أوضاعهم بعدد من الأشخاص الذين تشملهم التسوية وأخبروهم عن الآلية السهلة والإجراءات الميسرة من اللجنة، ما شكل دافعاً قوياً لهم للانضمام إليها وتحدي العراقيل التي تضعها ميليشيات «قسد» لمنعهم من الوصول إلى المركز، وذلك بعدما دخلت عملية التسوية في مركز السبخة منذ الإثنين الماضي شهرها الثاني، حيث سوت الجهات المختصة أوضاع الآلاف منذ انطلاقها.

أما في مسكنة بريف حلب الشرقي، فقد انضم العشرات من المطلوبين أمس إلى عملية التسوية المستمرة هناك، ونوه عدد منهم بالفرصة المتمثلة بالتسوية والتي منحتهم إياها الدولة ليتمكنوا من العودة إلى حياتهم بين أهلهم والالتحاق بصفوف الجيش للمتخلفين والفارين منهم.

وأول من أمس، تم الإعلان عن عزم الجهات المعنية فتح مركز لتسوية أوضاع المطلوبين من العسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية والمدنيين الراغبين بتسوية أوضاعهم في مدينة دير حافر بريف حلب الشرقي الأحد القادم، وذلك بعد افتتاح باكورة المراكز في بلدة مسكنة في ٣١ الشهر الماضي، والذي شهد إقبالاً كبيراً من المشمولين بعفو الرئيس بشار الأسد من أبناء المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية.

وتتواصل خلال الأيام القادمة عملية التسوية لإتاحة الفرصة أمام المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية للانضمام إليها، وذلك وفق ما ذكرت «سانا».

وكالات

«قسد» تجبر الآلاف على التظاهر نصرة لـ«أوجلان»

أجبرت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الآلاف من الأهالي داخل مناطق سيطرتها، على التظاهر نصرة لزعيم «حزب العمال الكردستاني - بي كا كا» عبد الله أوجلان المعتقل من النظام التركي منذ سنوات.

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، فقد أجبرت ميليشيات «قسد» الأهالي في عدة مدن وبلدات في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور على الخروج والمطالبة بالإفراج عن أوجلان ضمن تظاهرات ضمت الآلاف.

وذكرت المواقع أن «قسد» هددت موظفيها بقطع الرواتب عن كل شخص يتخلف عن التظاهرات الأمر الذي سبب حالة من الغضب والاستياء لدى الموظفين.

ويرى مراقبون أن «قسد» تسعى عبر تلك السياسة لتوجيه الرأي العام إلى قضية اعتقال أوجلان وإحراج النظام التركي سياسياً، مشيرين إلى أن قيام الميليشيات بتلك الخطوات يدل على ارتباطها الكبير بـ«حزب العمال الكردستاني» الذي يصنفه النظام التركي منظمة إرهابية.

إن ممارسات «قسد» هذه لم تكن الأولى، ففي تشرين الأول الماضي أكد الأهالي في بلدة هجين شرق دير الزور أن الميليشيات أجبرت موظفيها في البلدة على الخروج بتظاهرات تطالب النظام التركي بإطلاق سراح أوجلان المتهم من النظام التركي بالإرهاب، وهددت كل من يرفض الخروج بالفصل من العمل وقطع الرواتب.

وكالات

بيدرسون أكد لـ«الوطن» تفاؤله بإمكانية عقد الجولة السابعة من «الدستورية» في آذار القادم

المقداد: الإجراءات القسرية هي السبب الأساس في معاناة السوريين

سيلفا رزوق

من لقاء وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون (تصوير: طارق السعدوني)

جدد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، التأكيد على أن استمرار وجود الاحتلالين الأميركي والتركي في أجزاء من الأراضي السورية ينتهك السيادة السورية، ويخالف القانون الدولي وكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وأن الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على البلاد هي السبب الأساس في معاناة السوريين، في حين أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، أن الأجواء أصبحت أكثر تفاؤلاً بعقد جولة سابعة من محادثات لجنة مناقشة تعديل الدستور في آذار المقبل.

وبحث المقداد مع بيدرسون والوفد المرافق آخر التطورات ذات الصلة بالوضع في سورية، بما في ذلك الجهود التي تقوم بها الدولة السورية لتدعيم الاستقرار وخاصة عبر توسيع نطاق المصالحات وعمليات التسوية، إضافة إلى آخر المستجدات المتعلقة بالعملية السياسية.

وشدد المقداد على أن استمرار وجود الاحتلالين الأميركي والتركي في أجزاء من الأراضي السورية ينتهك السيادة السورية ويخالف القانون الدولي وكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، مجدداً التأكيد على أن الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على البلاد هي السبب الأساس في معاناة السوريين.

من جانبه، عرض بيدرسون خلال اللقاء الذي حضره نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، ومعاون الوزير أيمن سوسان، وعبد الله حلاق وإيهاب حامد من مكتب الوزير، نتائج الجولات التي قام بها على عدد من الدول مؤخراً والجهود المبذولة لاستئناف عمل لجنة مناقشة تعديل الدستور.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» خلال تصريحات له عقب لقائه المقداد، ذكر بيدرسون أنه جرى الحديث عن تفاصيل مسار لجنة مناقشة تعديل الدستور وضرورة إحراز تقدم، وقال: «سأبدأ بمحادثات اليوم وأقول إننا بحثنا بشكل معمق، في اجتماعنا مع معالي وزير الخارجية كل جوانب وطبيعة مهمتي وتطبيق القرار ٢٢٥٤، وكان من المهم أن أسمع بأن سورية لا تزال ملتزمة بهذا القرار».

ولفت إلى أن المباحثات تناولت تفاصيل مسار «اللجنة الدستورية»، وضرورة إحراز تقدم، وأضاف: «بعد محادثاتي مع الوزير المقداد يمكنني أن أقول إنني أكثر تفاؤلاً، بأنه سيكون هناك جولة سابعة من المحادثات لإنجاز مسودة دستور في وقت ما في آذار المقبل»، مشيراً إلى اللقاء الذي سيجريه مع الرئيس المشترك للجنة مناقشة تعديل الدستور عن الوفد الوطني أحمد الكزبري، وفي وقت لاحق مع ما تسمى «هيئة التفاوض» المعارضة، وموضحاً أنه «بعد ذلك يمكنني أن أرسل دعوات للجولة السابعة».

وفي رده على سؤال آخر لـ«الوطن»، لفت بيدرسون إلى أنه «شرح بالتفصيل المناقشات التي أجراها مع وفد الحكومة ومع وفد (ما سماه) «المجلس الوطني السوري» والقضايا العالقة»، وقال: «كما تعلمون، فإن القضية المعلقة هي الاتفاق على كيفية المضي قدماً في اليوم الخامس من اجتماع اللجنة الدستورية، لدينا اتفاق حول كيفية التعامل مع الأيام الأربعة الأولى وأنا الآن متفائل، كما قلت، إنه قد يكون لدينا اتفاق في اليوم الخامس».

وأشار بيدرسون إلى أن الموضوع الثاني الذي ناقشه مع المقداد هو المشاورات التي بدأها في جنيف حول فكرة «خطوة مقابل خطوة»، مبيناً أنه قضى بعض الوقت في شرحه لوزير الخارجية عن الفكرة من وراء هذا المفهوم، والمشاورات التي أجراها حتى الآن مع الروس والأوروبيين والأميركيين، والعديد من الدول الأخرى، واهتمامه بمواصلة هذا النقاش مع الحكومة السورية وأيضاً مع «المعارضة»، وقال: «اتفقنا على مواصلة هذا النقاش».

وعلمت «الوطن»، أن المبعوث الأممي التقى أمس كلاً من الرئيس المشترك للجنة مناقشة تعديل الدستور عن الوفد الوطني، والسفير الروسي في دمشق الممثل الخاص لرئيس روسيا الاتحادية لتطوير العلاقات مع سورية ألكسندر يفيموف، في حين سيلتقي اليوم مع أعضاء لجنة مناقشة تعديل الدستور المصغرة عن وفد «المجتمع المدني».

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

ارتداد الفخ الأميركي على الغرب في أوكرانيا

يبدو أن الحروب في العالم في هذا العقد الثالث من الألفية الثالثة الميلادية بدأت تتسم بمظاهر وأشكال مختلفة وخاصة بين القوى العظمى، ولا يجري فيها تفعيل العمل الميداني المباشر والهجومي للقوات والقدرات العسكرية برغم أن النزاع أو الصراع بين أطراف القوى العظمى يتعلق بمصالح متناقضة إقليمية وعالمية إستراتيجية.

في الأزمة الأخيرة بين روسيا الاتحادية من جهة، وحلف الأطلسي ومعه الولايات المتحدة من الجهة الأخرى، تمكنت القيادة الروسية من فرض قواعد وشروط المواجهة بطرق تضمن لها تحقيق «السقف» الذي وضعته لأهدافها، وتنجح بانتزاع هذه المكاسب من القوة الكبرى الأميركية وحلفائها في الأطلسي، وتبين أن الشكل الذي اتخذته القيادة الروسية بموجب اعتراف عدد من المحللين للشؤون الإستراتيجية في الغرب، أنها استنزفت قدرة أوكرانيا على التحمل وصدت الهجوم المضلل الإعلامي الموجه بأن الاجتياح الروسي سوف يبدأ غداً، ثم قيل بعد يومين، على حين ساد الفزع والخوف بين مواطني أوكرانيا، وازداد انعدام ثقة الأوكرانيين بالغرب بعد إعلان الأخير عن سحب دبلوماسييه ومواطني بلدانه من أوكرانيا.

وحول هذه الملاحظة بالذات رأى أناتول ليفين في تحليل نشره في مجلة «ريسبونسيبل ستيت كرافت» في ١٤ شباط الجاري أن إعلان الغرب عن هذه الانسحابات للدبلوماسيين والمواطنين غير الأوكرانيين، جعل الأوكرانيين يشعرون أنهم وحدهم أمام قوة كبرى، ومن الجهة الأخرى أدرك الكثيرون من المثقفين السياسيين في أوكرانيا أن واشنطن والأطلسي يريدان أن يدفع الأوكرانيون ثمن هذه الحرب التي تريدها واشنطن على حساب دماء الأوكرانيين، ولكي تنشغل روسيا بما يشبه أفغانستان جديدة من نوع آخر، ويوضح ليفين أن سياسة الحرب الإعلامية الغربية لشيطنة روسيا فشلت، وبقيت روسيا تقود قواعد صراعها هذا مع الغرب بطريقة حققت لها إيجابية في مجرى الاستعدادات العسكرية ومسوغاتها وفي مجرى المفاوضات الدبلوماسية مع الجميع والاستعداد لأي حلول تتوافق مع ضمانات أمنها، على حين انتشر الخوف في أوكرانيا، وتبين أن واشنطن والأطلسي لا يستطيعان أن يفرضا على روسيا كل شروطهما برغم كل ما جرى توظيفه منهما من سياسات معادية لروسيا في معظم أرجاء العالم.

في النهاية يبدو أن السيناريو الغربي لاجتياح روسيا لأوكرانيا لم يعد يقنع الكثيرين في الساحة الأوروبية، لأن دولاً أوروبية مثل فرنسا وألمانيا لا تثق بأن إصرار واشنطن على تضييق الخناق على روسيا سواء في ضم أوكرانيا إلى الأطلسي أم غير ذلك، سيضمن عدم توسع أي صدام عسكري بين موسكو وكييف إلى بقية أنحاء القارة الأوروبية.

وشكل هذا العامل الأوروبي نقيضاً لسياسة الرئيس الأميركي جو بايدن التي أصرت منذ البداية على إقناع الاتحاد الأوروبي بمصلحة الغرب من خنق روسيا أو دفعها للصدام مع أوكرانيا.

ربما يمكن الاستنتاج بأن المخطط الذي وضعته واشنطن لهذه الجولة لجر موسكو لحرب شاملة ضد أوكرانيا، تمكنت القيادة الروسية من إحباطه في النهاية، بل من تحويل نتائج هذه الجولة إلى مصلحة روسيا وحلفائها في أوروبا وآسيا، فما بعد هذه الجولة لن يعود العالم والصراع بين القوى الكبرى إلى ما كان عليه قبلها، بل إن ما ستحققه روسيا من هذه الجولة ستنتقل العوامل الإيجابية فيه إلى ساحة الصراع بين الولايات المتحدة والصين في آسيا، وسوف يسجل التاريخ أن هزائم واشنطن ستتوالى في ساحات كثيرة بعد هذا الفخ الذي نصبته لموسكو فارتد عليها.

ثلاث طائرات روسية تخترق منطقة في شرق سورية يعتبرها الاحتلال الأميركي «أمنية»

شويغو يتفقد مقاتلات مسلحة بصواريخ «كينجال» في «حميميم»

الوطن - وكالات

بينما تفقد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أمس، مقاتلة «ميغ ٣١k» المزودة بصواريخ «كينجال» الفرط الصوتية المشاركة في مناورات المتوسط، كشف مسؤولون أميركيون عن أن طائرة شحن روسية برفقة قاذفتين من طراز «Tu-٢٢M٣» حلقت فيما تسميه واشنطن «المنطقة الأمنية» التي يحظر الطيران فيها في شرق سورية دون تقديم إخطار مسبق لما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة الاحتلال الأميركي لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي.

وجاءت زيارة شويغو لقاعدة «حميميم» في إطار تفقده تدريبات البحرية الروسية في البحر الأبيض المتوسط، حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ونشرت وزارة الدفاع الروسية أمس مقطع فيديو يظهر وصول مقاتلات روسية من طراز «ميغ ٣١k» وقاذفات «Tu-٢٢M٣» إلى قاعدة «حميميم» الجوية في ريف اللاذقية، بعدما أعلنت الوزارة أول من أمس في بيان أن مقاتلات من طراز «ميغ ٣١k» الحاملة لصواريخ «كينجال» الفرط الصوتية وقاذفات «Tu-٢٢M٣» وصلت إلى قاعدة «حميميم»، وذلك في إطار التدريبات البحرية، موضحة أنه «تم نقل هذه الطائرات الحربية، على خلفية وجود مجموعات جوية تابعة لـ«حلف شمال الأطلسي - الناتو» في منطقة البحر الأبيض المتوسط».

وتزامناً، مع وصول مقاتلات «ميغ ٣١k» وقاذفات «Tu-٢٢M٣»، بحث الرئيس بشار الأسد مع شويغو التعاون القائم بين الجيشين الروسي والسوري وخاصة في موضوع مكافحة الإرهاب.

وأطلع شويغو الذي يزور سورية على رأس وفد عسكري رفيع، الرئيس الأسد على سير التدريبات البحرية التي يجريها الأسطول العسكري الروسي انطلاقاً من ميناء طرطوس.

وجدد الوزير الروسي خلال اللقاء تأكيد أن بلاده ستستمر في التعاون مع سورية في هذا المجال حتى استعادة سيادتها على كامل أراضيها على الرغم من محاولات الدول الداعمة للتنظيمات الإرهابية إعادة تنشيطها بعد الخسائر التي لحقت بها، وستواصل مساعدة الشعب السوري على تجاوز آثار العقوبات والحصار الجائر المفروض عليه.

وأكدت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الوطن»، أول من أمس، أن قاعدة «حميميم» لم تعد مجرد قاعدة لمحاربة الإرهاب وأن دورها تجاوز بكثير حدود الجغرافيا السورية، لتكون عسكرياً رأس حربة في حوض المتوسط والاشتباك الدولي الروسي الغربي.

من جهة أخرى، مسؤولون أميركيون كشفوا في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء الأربعاء، أن ٣ طائرات روسية، حلقت فوق منطقة تعتبر «أمنية» في شرق سورية، يحظر ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة الاحتلال الأميركي لمكافحة تنظيم داعش الطيران فيها، حسبما ذكر موقع «باسنيوز».

وذكر المسؤولون أن مقاتلات أميركية وأخرى تابعة لـ«التحالف» قامت بمرافقة الطائرات الروسية في المنطقة «الأمنية» التي تمتد من دير الزور جنوباً، ثم شرقاً حتى الحدود العراقية، ويتطلب الطيران فوقها إخطار الولايات المتحدة مسبقاً.

ووفقاً لهؤلاء المسؤولين، فإن طائرة شحن روسية برفقة قاذفتين من طراز «Tu-٢٢M٣» حلقت عبر العراق إلى ما يسمى «المنطقة الأمنية» في شرق سورية دون تقديم إخطار مسبق لـ«التحالف» الذي تقوده واشنطن.

وكرر الطيران الروسي عملية التحليق فوق المنطقة ذاتها بعد نحو ٦ ساعات، حيث حلقت طائرة شحن وأخرى عسكرية، وأشار أحد المسؤولين الأميركيين إلى أن الروس لم ينقلوا قاذفات جوية عبر المنطقة منذ أيار ٢٠٢١، وفق ما ذكر الموقع.

أكدت أن بقاء الاحتلال الأميركي ليس حلاً لتوفير الحماية لـ«قسد»

«فورين بوليسي»: إدلب باتت العاصمة الجديدة للإرهاب العالمي

أكدت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أمس، أن بقاء قوات الاحتلال الأميركي في سورية إلى الأبد ليس حلاً لتوفير الحماية لحلفائها من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أو لمطاردة الإرهابيين المختبئين في إدلب، معتبرة أن إدلب باتت العاصمة الجديدة للإرهاب العالمي.

وأشارت المجلة في مقال للكاتبة أنشال فوهرا إلى أن زعيمي تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي وخلفه عبد الله قرداش الملقب بـ«أبو إبراهيم الهاشمي القرشي» اختارا إدلب التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، فرع تنظيم «القاعدة» في سورية للاختباء فيها، معتبرة أن شمال غرب سورية حيث تسيطر التنظيمات الإرهابية والاحتلال التركي حل محل باكستان كملاذ مفضل للإرهابيين، مشيرة إلى اختباء زعيم القاعدة أسامة بن لادن في «أبوت أباد» بباكستان عام ٢٠١١، حيث كان يعتقد حينها أن الدولة الواقعة جنوب آسيا هي ملاذ لمسلحي القاعدة وحركة طالبان.

ولفتت المجلة إلى أن الولايات المتحدة قتلت منذ عام ٢٠١٥ العشرات من قادة «القاعدة» والإرهابيين داخل إدلب، ما يدل على أن إدلب أصبحت المخبأ المفضل لبقايا الجماعات «الجهادية» السورية بجميع أنواعها.

وقالت: «يمكن لواشنطن تطوير إستراتيجية لترتيب إقليمي جديد، جنباً إلى جنب مع روسيا، يضع إدلب مرة أخرى تحت سيطرة الحكومة السورية، حيث يمكن أن يؤدي وجود عدد كبير من «الجهاديين» في هذه المنطقة إلى دفع حسابات الولايات المتحدة نحو الحل الأخير وضد المتمردين المهيمنين في المنطقة».

وأوضحت المجلة، أن الولايات المتحدة لم تضع مطلقاً هدفاً نهائياً في الاعتبار لسورية، ربما لأنها لم تكن مهتمة أبداً.

ورأت أن بقاء قوات الاحتلال الأميركي في سورية إلى الأبد ليس حلاً لتوفير حاجز (حماية) لحلفائها الأكراد ميليشيات «قسد»، أو لمطاردة الإرهابيين المختبئين في إدلب، لكن يمكن للولايات المتحدة أن تتواصل دبلوماسياً مع الأتراك والروس على أمل إقناع حلفائهم بالتخفيف من توقعاتهم وإيجاد حل طويل الأجل للمناطق المعزولة المتبقية.

وبينت المجلة، أنه في الوقت الحالي، فإن هذا يبدو أمراً طويلاً للغاية بالنسبة لإدارة الرئيس جو بايدن، والتي بدلا من ذلك فإنها قامت بتضييق نطاق تركيزها نحو الأهداف قصيرة المدى التي تعتبرها قابلة للتحقيق.

ونقلت المجلة عن مدير الأبحاث في معهد أبحاث السياسة الخارجية في أميركا آرون شتاين، قوله: «لا أعتقد أن هناك دعماً واسع النطاق في الولايات المتحدة للتعامل مع «هيئة تحرير الشام»، مضيفاً «أعتقد أن التقييم العام هو أن هيئة تحرير الشام تتكون من جهاديين ملطخين بالدماء الأميركية».

وبين مدير الأبحاث في مركز مكافحة الإرهاب في الأكاديمية العسكرية الأميركية دانيال ميلتون للمجلة، أن حقيقة أن اثنين من قادة تنظيم داعش كانا مختبئين في إدلب يجب أن تدفعنا إلى إعادة تقييم الطريقة التي نفكر بها في العلاقات بين الجماعات الإرهابية.

كما نقلت المجلة عن رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما جوشوا لانديس أنه في ظل إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، اعتقدت الولايات المتحدة أن «هيئة تحرير الشام» زادت من نفوذ الولايات المتحدة على الحكومة السورية وحرمتها من الأراضي، مضيفاً «قد يتغير هذا التصور الآن بعد محاصرة الخليفة الثاني لداعش وقتله في محافظة إدلب».

وأشارت المجلة إلى أن الاعتراف الذي تتوق إليه «هيئة تحرير الشام» يبدو أنه قد تأخر، ربما إلى أجل غير مسمى، مع تحول شمال غرب سورية إلى ملاذ لمسلحي تنظيمي القاعدة وداعش.

ونقلت المجلة عن الباحث في وكالة أبحاث الدفاع السويدية، آرون لوند قوله «سعت الولايات المتحدة إلى التفاوض على صفقات مقابل الوضع الراهن مع روسيا لتجنب استخدامها لحق النقض الفيتو ضد المساعدات الإنسانية، مع دعم سياسة تركيا الموجهة نحو الوضع الراهن على أمل تحسين نفوذ أنقرة في محادثاتها مع موسكو، في المسائل الإنسانية والعسكرية على حد سواء، لكنه وضع محرج، لأن السياسات الأميركية والتركية متعارضة تماماً في أماكن أخرى من سورية».

وأوضح لوند، أن النظام التركي ينسق ويتعاون مع «هيئة تحرير الشام»، لكن لا يطارد القاعدة ولا داعش.

ونقلت المجلة عن مسلح من مسلحي ما يسمى «الجيش الحر»، لم تكشف اسمه، قوله: «لا يوجد حل لإدلب سوى القضاء على جميع أنواع الإسلاميين»، مؤكداً «قريباً سيقاتل الجميع كل هؤلاء لأنه لا حل في سورية بوجودهم، إنها مجرد مسألة وقت».

وكالات

الاحتلال التركي أعلن مقتل ١٣ مسلحاً من «قسد»

الجيش يدمر مقرات ومستودعات وسوقاً نفطية لـ«النصرة».. والحربي يدمي الدواعش

حماة- أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش السوري استهدف مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في الزيارة والمنصورة بسهل الغاب الشمالي الغربي (عن الانترنت - أرشيف)

كبد الجيش العربي السوري، أمس، تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي خسائر فادحة بتدميره مقرات ومستودعات وسوقاً للمشتقات النفطية يسيطر عليهم التنظيم في ريف إدلب، تزامناً مع تدمير الطيران الحربي السوري والروسي مواقع و٣ سيارات دفع رباعي لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، على حين واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» حملات الاعتقال بحق السكان في مناطق سيطرتها في شمال شرق البلاد بتهمة الانتماء إلى داعش.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في الزيارة والمنصورة بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين «استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب، المدفعية الثقيلة مقرات ومستودعات وسوقاً للمشتقات النفطية «المازوت» في محيط مدينة الدانا وعلى الطريق العام بين الدانا وترمانين بريف إدلب الشمالي».

وأوضح المصدر، أن «الضربات المدفعية والصاروخية حققت أهدافها، ودمرت تلك المواقع والسوق بالكامل، وكبدت الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد».

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، خرقت في وقت سابق أمس وقف إطلاق النار مجدداً باعتدائها على نقاط عسكرية بمحور داديخ بريف إدلب، فكان لابد من الرد عليها واستهداف مواقعها ونقاط تمركزها.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن القصف البري الذي نفذته قوات الجيش على مواقع الإرهابيين في منطقة ترمانين بريف إدلب الشمالي، استهدف سوقاً للمحروقات تابعاً لـ«شركة وتد للمحروقات» التابعة لتنظيم «النصرة».

بدورها، أكدت مصادر وفق موقع «أثر برس» الإلكتروني، أن مدفعية الجيش دمرت سوقاً للمشتقات النفطية بمحيط مدينة الدانا.

وذكرت المصادر، أن التنظيمات الإرهابية تُدخل كميات من البنزين والمازوت عن طريق تجار وسطاء يقومون بشراء هذه الكميات من ميليشيات «قسد» وتهريبها عبر طرق فرعية باتجاه مناطق سيطرة «النصرة» في إدلب والإتجار بها.

وتنشط على الحدود السورية- التركية تجارة المحروقات والأسلحة والمخدرات والتي يسيطر على معظمها تجار مقربون من مسلحي «النصرة»، حيث يتم تقاسم العائدات المالية بين التجار ومتزعمين في الصف الأول لدى «النصرة» في إدلب.

من جهة ثانية، أعدم تنظيم «النصرة» قبل أيام، مسناً يزيد عمره على ستين عاماً يدعى أحمد عمر عبوس، داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة له في ريف إدلب، دون أن يتوضح سبب تنفيذ حكم الإعدام بحقه ودون أن يقوم بتسليم جثمانه لذويه، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر محلية أمس.

مقابل ذلك، أعلنت وزارة دفاع النظام التركي في بيان نقلته وكالة «الأناضول» مقتل ١٣ مسلحاً من ميليشيات «قسد» في حين كانوا يستعدون لاستهداف المناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال غرب البلاد والتي تطلق عليها مسمى منطقتي «غصن الزيتون» و«درع الفرات».

أما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن سلسلة من الغارات الكثيفة والمركزة، على مواقع للدواعش في مثلث حماة- حلب- الرقة، وفي الرصافة ومحيط جبل البشري والسخنة ببادية ريف حمص الشرقية.

وأوضح المصدر، أن الأهداف التي طالتها الغارات، هي كهوف ومغر وتحصينات جعلها الدواعش مخابئ لهم، لافتاً إلى أن الغارات استهدفت كذلك تحركات مؤللة للدواعش في باديتي حماة وحمص، ما أدى إلى تدمير ٣ سيارات دفع رباعي مزودة برشاشات دوشكا، بمن كان فيها من إرهابيين.

من جهتها، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن مقاتلات حربية روسية، شنت غارات مكثفة على كهوف ومغر ومواقع للدواعش في منطقة مثلث حلب-حماة-الرقة، وبادية الرصافة إضافة لمحيط جبل البشري وريف حمص الشرقي، لافتة إلى أن الغارات أسفرت عن مقتل ٦ دواعش وإصابة ١١ آخرين بجراح.

أما في شمال شرق البلاد، فقد أعلنت ميليشيات «قسد» عبر بيان نقلته صفحات زرقاء معارضة، اعتقال المدعو شكري كمال الخليل في قرية زعير جزيرة بريف دير الزور الغربي بزعم انتمائه إلى تنظيم داعش، إضافة إلى قتل المدعو أبو حمزة شامية في قرية جزرة الميلاج بتهمة المشاركة في عمليات عسكرية ضد نقاط «قسد» بدير الزور.